

ثانياً - تقديم مطالبهم الى الحكومة الالمانية وهي:

١ - إيقاف الغوري لاهمال الملاحقات والاعتقالات والترحيل التي تجري ضد الفلسطينيين والعرب .

٢ - تقديم الأثبات المادي من قبل الحكومة الالمانية على أنهم وجميع من رحلوا والمتبوض عليهم « يمثلون خطراً على مصالح المانيا الغربية » .

٣ - كشف جميع المخططات التي تزعم الحكومة الالمانية تنفيذها مستقبلاً ، ثم كشف الإشتراك المباشر للمخابرات الاسرائيلية في عمليات الاعتقال والطرده .

ومن ثم طرح المضرِبون التساؤل التالي : هل أصبحت المانيا الاتحادية دولة فاشية تحكمها الديكتاتورية العسكرية كما هو الحال في اليونان ، اسبانيا ، تركيا واسرائيل ؟؟؟ وتوجهوا الى الشعب الالمني يطالبونه بمساندة المقاومة الفلسطينية .

بدأ رد الفعل من قبل المنظمات الطلابية الشيوعية والتقدمية وبعض المنظمات الليبرالية ، وذلك بالقيام بشرح الحق العادل والمشروع للشعب الفلسطيني في الدفاع والقتال من أجل استرداد حقوقه القومية والرجوع الى وطنه المحرر ، ثم بالهجوم الشديد على ماهية القوانين الالمانية الغربية الرجعية الخاصة بالأجانب ، وعلى طريقة استخدامها وتطبيقها ضد الرعايا العرب عامة والفلسطينيين خاصة . وقد تم ذلك يوماً في جميع المدن الالمانية الكبيرة حيث وزعت مئات الآلاف من المنشورات حول هذا الموضوع . ولقد قام أعضاء هذه المنظمات بتوزيع أنفسهم الى مجموعات صغيرة انتشرت في المناطق الحساسة والرئيسية من المدن المختلفة لتوزيع المنشورات على المارة لكشف ما تقوم به السلطات الالمانية ولايضاح الموقف على حقيقته للرأي العام الالمني . لم يحظ هذا العمل بنجاح وضدئ واسعين الا في أروقة الجامعات والمعاهد حيث أن الطلاب الشيوعيين واليساريين « يسيطرون على الموقف بشكل فعال » . أما بخصوص عامة الشعب فإن الصحافة الالمانية المعروفة بعدائها الشديد للعرب وبترايط اصحابها الذين يمثلون مصالح رأس المال الالمني ترايطا عضواً مع حليفهم اسرائيل (ولا سيما صحف الرجعي أكسل شيرنغر ومجلته الاسبوعية الواسعة الانتشار) - هذه الصحف تبكتت من استغلال حادثة ميونخ لتعبئة الجماهير التي كانت مشدودة بلهفة جنونية الى الألعاب الاولمبية .

تعبئة شاملة وكاملة ضد كل ما هو عربي ، وخلق البعداء الشديد ضد العالم العربي ووصف كل المقاومة الفلسطينية بأنها مجموعة من الارهابيين كل همها إثارة الرعب والقلق بين المواطنين الامنين في الخارج والقضاء على اليهود داخل اسرائيل وخارجها .

وقد قامت الصحافة وجميع وسائل الإعلام بهذه المهمة على أكمل وجه وتمكنت بالفعل من خلق هذه الروح العدائية التي كان من مظاهرها ان اعتدى بغض المارة الالمان بالضرب على اشخاص اشتبه انهم عرب ثم كان يتضح « بعد ثورات الاوان » انهم اسبان أو ايطاليون الخ...

كان ذلك عرضاً سريعاً وملخصاً لردود الفعل التي بدرت من المنظمات اليسارية الالمانية سواء على الصعيد الطلابي أو الجماهيري .

ومن الجدير بالذكر هنا الدور الرئيسي والفعال والمنظم الذي قامت به كنفدرالية الطلبة اليرانيين في المانيا وكافة دول أوروبا الغربية والولايات المتحدة ، ذلك الدور الذي كان له أكبر الأثر في كسر الطوق الإعلامي الذي فرضته المانيا الغربية حول ما يدور داخلها ، ثم بإعلام الرأي العام في هذه البلدان بالأساليب النازية الجديدة التي استخدمتها السلطات ضد الرعايا العرب بناء على اتفاق مسبق مع اسرائيل وذلك يحلها الاتحاد العام لطلبة فلسطين والاتحاد العام لفلسطين وطرده الاغلبية الساحقة من المسئولين عن هذه الاتحادات بهدف القضاء النهائي على بكل محاولة تهدف الى تعريف الرأي العام الالمني بالقضية الفلسطينية وبالذور الذي تقوم به اسرائيل - ككيان صهيوني - في العالم العربي ، ثم بغضخ الدور الامبريالي الذي تلعبه المانيا الغربية في الشرق الاوسط عامة . وتلخص أعمال الاحتجاج التي قامت بها كنفدرالية الطلبة اليرانيين بالنقاط التالية :

١ - بدأت الكنفدرالية اول اعمالها بإرسال خطاب للسكرتير العام للامم المتحدة بتاريخ ١٠/١/١٩٧٢ هذا نصه :

« لقد أعطى حادث ميونخ فرصة ذهبية للمجموعات والتنظيمات الفاشية في جمهورية المانيا الاتحادية وللعناصر اليمينية في حكومتها لتبدأ بشن حملة مسعورة ضد الاجانب الديمقراطيين والتقدميين المتواجدين في هذه الدولة . يبذل المعلقون والصحافيون والكتاب والسياسيون الفاشيون